ستعر بعض المحدثين ... سل سبيلا انهلها الى راحة النفس ... براح كانها سلسبيل ... ز تجبيلا وقبل يمزج كاسهم بالزنجبيل نفسه او يخلق الله طعمه ... ا على هذا القول متبدلة من كاسا كانه قيل ويسقون فيها كاسا ... ومنصوبة على الاختصاص **ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا** ... **بتهم لؤلؤا منثورا** شبهوا في حسنهم وصفاء الوانهم وانبثاثهم ... ومنازلهم باللؤلؤ المنثور وعن المامون انه ليلة زفت اليه بوران ... ن سهل وهو على بساط منسوج من ذهب وقد نثرت عليه نساء ... ة اللؤلؤ فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر ... راى نواس كانه ابصر هذا حيث يقول ... كان صغري وكبري من نواقعها ... حصباء درّ على ارض من الذهب ... بهوا باللؤلؤ الرواب اذا نثرن من صدف لانا احسن واكثر ماءً ... **ثم رايت نعيما وملكا كبيرا** رايت ليس له مفعول ظاهر ولا مقدر ... كانه قيل واذا اوجدت الرؤية ثم ومعناه ان بصرك الرائي ... تعلق وراءه الا بتعيم كثير وملك كبير وثم في موضع النصب ... يعني في الجنة ومن قال معناه ملثم فقد اخطا لان ثم صلة ... اسقاط الموصول وترك الصلة كثيرا واسعا وهينا يروي ... حل الجنة منزلة ينظر في ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما ... وقيل لا زوال له وقيل اذا اراد واشتهى كان وقيل ... للملائكة ويستاذنون عليهم **عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق** ... **وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا** وقرئ عاليهم بالسكون ... لاخبره ثياب سندس اي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس ... النصب على انه حال من الضمير في يطوف عليهم او في حسبتهم ... عليهم ولدان عالية للمطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤا عاليا ... ويجوز ان يراد رايت اهل نعيم وملك عاليهم ثياب وعاليتهم ... ع والنصب على ذلك وقرئ عليهم وخضر واستبرق بالرفع ... ياب وبالجر على السندس وقرئ واستبرق نصبا في موضع ... الصرف لانه اعجمي وهو غلط لانه نكرة يدخله حرف التعريف ... برق الا ان يزعم ابن محيصن انه قد يجعل علما لهذا الضرب ... وقرئ واستبرق بوصل الهمزة والفتح على انه مسمى باستفعل ... وليس بصحيح ايضا لانه معرب مشهور تعريبه واتت اصله ... حلوا عطف على يطوف عليهم **فان قلت** ذكرها هنا ... هم من فضة وفي موضع اخر انها من ذهب **قلت** هب ... حلوا اساورا من ذهب ومن فضة وهذا صحيح لا اشكال ... يسورون بالجنسين اما على المعاقبة واما على الجمع كما تزاوج نساء ... انواع الملابس وتجمع بينها وما احسن بالعصم ان يكون فيه سوارا من ... فضة وسوارا من ذهب شرابا طهورا ليس برجس كخمر الدنيا لان ... الشرع لا يا بالعقل وليست الدار دار تكليف او لانه لم يحصر ... في الوضر وتدوسه الاقدام الدنسة ولم يجعل في الدنان ... التي لم يعن بتنظيفها او لانه لا يؤل الى النجاسة لانه يرشح ... انهم له ريح كريح المسك **ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم** ... **مشكورا** اي يقال لاهل الجنة ان هذا وهذا اشارة الى ما تقدم من عطاء الله لهم ما جوزيتم به على اعمالكم وشكر به سعيكم والشكر مجازا انا نحن نزلنا **عليك القران تنزيلا** تكرير الضمير بعد ايقاعه اسما لان تاكيد لمعنى اختصاص الله بالتنزيل ليستقر في نفس رسول الله عليه السلام انه اذا كان هو المنزل لم يكن تنزيله على اي وجه نزل الا حكمة وصوابا كانه قيل ما نزل عليك القران تنزيلا مفرقا منجما الا انا لا غيري وقد عرفتني حكيما فاعلا لكل ما افعله بد واعي الحكمة ولقد وعتني حكمة بالغة الى ان انزل عليك الامر بالمكافرة والمصابرة وسانزل عليك الامر بالقتال والانتقام بعد حين **فاصبر لحكم ربك** الصادر عن الحكمة وتعليقه الامور بالمصالح وتاخير نصرتك على اعدائك من اهل مكة **ولا تطع منهم اثما او كفورا** ولا تطع منهم احدا قلة صبر منك على اذاهم وضجرا من تاخر الظفر وكانوا مع افراطهم في العداوة والايذاء له ولمن معه يدعونه الى ان يرجع عن امره ويبذلون له اموالهم وتزيج اكرم بناتهم ان اجابهم **فان قلت** كانوا كلهم كفرة فما معنى القسمة في قوله اثما او كفورا **قلت** ... معناه ولا تطع منهم اثما كاليا لما هو اثم داعيا لك اليه او فاعلا لما هو كفر داعيا لك اليه لانهم اما ان يدعوه الى مساعدتهم على فعل هو اثم او كفر وعنى اثم ولا كفر فنهى ان يساعدهم على الاثنين دون الثالث وقيل الآثم عتبة كان آكلا للمآثم متعاطيا لانواع الفسوق وكان الوليد غاليا في الكفر شديد الشكيمة في العتو **فان قلت** ... معنى او ولا تطع احدهما فهلا جيء بالواو وليكون نهيا عن طاعتهما جميعا **قلت** ... لو قيل ولا تطعهما لجاز ان يطيع احدهما واذا قيل لا تطع احدهما علم ان النهي عن طاعة احدهما عن طاعتهما جميعا انهى كما اذا نهيان يقول لوالديه اف علم انه منهي عن ضربهما على طريق الاولى **واذكر اسم ربك بكرة واصيلا** ودم على صلوة الفجر والعصر **ومن الليل فاسجد له** وبعض الليل فصل له او معنى صلوة المغرب والعشا وادخل من على الظرف للتبعيض كما دخل على المفعول في قوله يغفر لكم من ذنوبكم **وسبحه ليلا طويلا** وتهجد له جزءا طويلا من الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه **ان هؤلاء** الكفرة **يحبون العاجلة** يؤثرونها على الاخرة كقوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا **ويذرون وراءهم** قدامهم او خلف ظهورهم لا يعبؤن به **يوما ثقيلا** يستعبر لثقله لشدته وهوله من الشيء الثقيل الباهظ لحامله ونحوه ثقلت في السموات والارض **نحن خلقناهم وشددنا اسرهم** الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالقد وهو الاسار وفرس ماسور الخلق وترس ماسور بالعقب والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ومثله قولهم حازية معصوبة الخلق ومحدولته **واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا** واذا شئنا اهلكناهم وبدلنا امثالهم في شدة الاسر يعني النشاة الاخرى وقيل معناه بدلنا غيرهم ممن يطيع وحقه ان يجيء بان لا بإذ كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان شاء يذهبكم او هذه تذكرة اشارة الى السورة او الى الايات القريبة **فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا** فمن شاء فمن اختار الخير لنفسه وحسن العاقبة واتخاذ السبيل الى الله عبارة عن التقرب اليه والتوسل بالطاعة **وما يشاؤن** الطاعة

والكنود الوليد لان عتبة

مشكورا